مجلة (المُدبّـر) مجلد 10، رقم 01، السنة 2023
ISSN 2392-5345/E-ISSN 2661-7129
ص.ص من: 91 إلى: 112

مساهمة الجامعة في تطوير الروح المقاولاتية-دراسة ميدانية بدار المقاولاتية بجامعة الإخوة منتوري قسنطينة

The contribution of university in developing the entrepreneurial spirit- A field study of the Entrepreneurship House at the University of Brothers Mentouri

تاريخ الاستلام: 15-11-2022 تاريخ قبول النشر: 11-06-2023

سارة، بوكيلي*، **مخبر المالية الدولية ودراسة الحوكمة والنهوض الاقتصادي بجامعة باجي مختار عنابة**، الجزائر،
sara.boukaili@univ-annaba.org
فاطمة الزهرة، شايب، بجامعة باجي مختار عنابة، الجزائر، chaibfatmazohra@yahoo.fr

Abstract:

In light of the countries' efforts today towards developing the business environment and achieving excellence through entrepreneurship and creating institutions, it is the responsibility of the higher education institution to work on developing the entrepreneurial spirit of students with creative ideas, as the university is the first pioneer in guiding and preparing students for the labor market, Relying on the contracting house to transform creative ideas into successful projects, capable of raising the pace of economic growth. Therefore, this study aims to address the most important mechanisms that will develop the entrepreneurial spirit at

* - المؤلف المراسل.

the university, where a field study was conducted at the Mentouri Brothers University; the study concluded that the Entrepreneurship House at the Mentouri Brothers University contributes significantly to the development of the entrepreneurship among students.

Keywords: The University; Entrepreneurial spirit; Entrepreneurship House; Mentouri Brothers University.

JEL Classification Codes : L26 ; L23**.**

ملخص:

في ظل سعي الدول اليوم نحو تطوير بيئة الأعمال وتحقيق التميز من خلال المقاولاتية وخلق المؤسسات، يقع على عاتق مؤسسة التعليم العالي العمل على تطوير الروح المقاولاتية لدى الطلبة حاملي الأفكار الإبداعية، باعتبار الجامعة الرائد الأول في توجيه وتحضير الطالب لسوق العمل، بالاعتماد على دار المقاولاتية لتحويل الأفكار الإبداعية إلى مشاريع ناجحة، كفيلة برفع وتيرة النمو الاقتصادي وتحقيق رفاهية اجتماعية بالتخلص من ظاهرة البطالة. لذا تهدف هذه الدراسة إلى التطرق إلى أهم الآليات التي من شأنها تطوير الروح المقاولاتية في الجامعة، حيث تم اجراء دراسة ميدانية بجامعة الإخوة منتوري، خلصت الدراسة إلى أن دار المقاولاتية بجامعة الإخوة منتوري تساهم وبشكل كبير في تطوير الروح المقاولاتية لدى الطلبة.

الكلمات المفتاحية: الجامعة؛ روح المقاولاتية؛ دار المقاولاتية؛ جامعة الإخوة منتوري.

تصنيف JEL: L26; L23

1. مقدمة:

يرى أغلب دول العالم اليوم بأن المقاولاتية ضرورية لتشجيع النمو الاقتصادي ومن ثم القضاء على البطالة والفقر من خلال ابتكار وخلق المشاريع الجديدة، ومن بين أهم وسائل تطوير روح وثقافة المقاولاتية بين أفراد المجتمعات تأتي مؤسسة التعليم العالي في سياق حرص الدول على تشجيع المقاولاتية، فهذا التوجه يشكل فرص واضحة لخريجي الجامعات على بناء مشاريعهم الخاصة وأخذ الاستقلالية من خلال العمل الحر، وهذا كفيل بتعزيز النمو الاقتصادي والتقليل من نسبة البطالة لخريجي الجامعات، مع إمكانية توجه الدول فيما بعد إلى التقليل من استغلال الموارد الطبيعية بشكل كبير. ومنه أصبح تبني الجامعة لمفهوم روح المقاولاتية وسيلة هامة في إنعاش الاقتصاد الوطني وذلك من خلال توفير البيئة الخصبة للطلبة والمشجعة على خلق وابتكار المشاريع، ليس فقط عن طريق المقرر الدراسي وإنما كذلك بنشاط دار المقاولاتية التي تعد مكسبا للجامعة وكذلك للدولة ككل.

أ-الإشكالية:

بناءً على ما سبق قمنا بصياغة إشكالية الدراسة على النحو التالي:

ما مدى مساهمة الجامعة في تطوير الروح المقاولاتية على مستوى دار المقاولاتية بجامعة الإخوة منتوري؟

ب-الفرضيات:

للإجابة على الإشكالية المطرحة قمنا باختبار الفرضية التالية:

- ✓ تساهم دار المقاولاتية بجامعة الإخوة منتوري في تطوير الروح المقاولاتية لدى طلبة الجامعة ونشر الثقافة المقاولاتية في الوسط الجامعي.

جـ-أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة إلى تسليط الضوء على أهم المواضيع البارزة في عالم الأعمال وهو المقاولاتية وروح المقاولاتية، ومدى سعي الجامعة في تطوير هذه الروح من خلال مجموعة من الآليات، كما تسعى الدراسة إلى معرفة دور دار المقاولاتية في رفع دافعية خلق المشاريع لدى الطلاب وإنجاح الانتعاش الاقتصادي.

د-أهمية الدراسة:

تظهر أهمية هذه الدراسة من أهمية موضوع المقاولاتية وتطوير الروح المقاولاتية على مستوى الجامعة من خلال دار المقاولاتية التي تقدم بدورها دعم ومرافقة الطلبة وتحفيزهم على تجسيد أفكارهم الإبداعية في شكل مشاريع، والتي من شأنها تحقيق رفاهية اجتماعية وضمان تقدم اقتصادي في كافة الميادين.

هـ-منهجية الدراسة:

للإلمام بكافة جوانب موضوع الدراسة تم الاعتماد على المنهج الوصفي من خلال عرض أهم المفاهيم النظرية لمتغيرات الدراسة، ومنهج دراسة الحالة من أجل إبراز مساهمة الجامعة في تطوير الروح المقاولاتية على مستوى دار المقاولاتية بجامعة الإخوة منتوري بهدف الخروج بالآليات الداعمة لتلك الروح لدى طلاب الجامعة محل الدراسة.

2. المقاولاتية والروح المقاولاتية

باعتبار أن المقاولاتية تتضمن قدرات ومهارات ومعارف، فإن هذه يمكن اكتسابها عن طريق التعليم والتكوين، وعليه فكلما توفرت هياكل التعليم والتكوين؛ كلما كان ذلك في صالح أفراد المجتمع وخاصة الشباب منهم وطلبة المعاهد والجامعات. إن انعدام المدارس أو المعاهد أو الجامعات التي تطرح دروسا أو برامج في المقاولاتية يعتبر

نقصا فادحا في عملية التعليم والتكوين بعلاقاتها بنمو الاقتصاد وتنمية المجتمع، ولعل بروز جامعات مقاولاتية في كثير من البلدان الغربية لهو دليل على دورها في تلقين المعارف واكتساب المهارات التي تفيد من يرغب أن يقيم مشروعه الخاص، وإن أقل شيء يمكن أن تلعبه مثل هذه الهياكل إنما هو توفير الجو الخاص بالتدريب في ظروف مناسبة ومشجعة على الابتكار. (أوكيل، 2017، صفحة 56)

1.2 مفاهيم ذات صلة بالمقاولاتية:

1.1.2 تعريف المقاولاتية

المقاولاتية مفهوم قديم استعمل لأول مرة في اللغة الفرنسية في بداية القرن السادس عشر، وقد تضمن المفهوم آنذاك معني المخاطرة وتحمل الصعاب التي رافقت حملات الاستكشاف العسكرية، ودخل مفهوم المقاولاتية إلى النشاطات الاقتصادية في مطلع القرن الثامن عشر من قبل ريتشارد كانتلون الذي وصف التاجر الذي يشتري سلعا بسعر محدد لبيعها بسعر لا يعرفه مسبقا بأنه مقاول. (ابراهيم، 2019، صفحة 31). وتعرف على أنها عملية تكوين شيء ما مختلف ذو قيمة عن طريق تكريس الوقت والجهد الضروري، بافتراض مخاطر مالية وسيكولوجية واجتماعية مصاحبة، وجني العوائد المالية الناتجة، إضافة إلى الرضا الفردي، وبعبارة أخرى أنها عملية خلق القيمة عن طريق استثمار الفرصة من خلال موارد متفردة. (رشدي، 2013، صفحة 19)

تعد المقاولاتية مجموعة من الخصائص والمتطلبات السلوكية تتجسد بعمليات ومراحل لتحديد الفرص التي تتعلق باحتياجات موجودة فعلا في الأسواق، وتحمل المخاطر لتكوين منظمة لتلبية هذه الاحتياجات، هكذا يبدوا أن المقاولاتية والمقاول يشكلان اليوم عصب التطور الاقتصادي والتكنولوجي والمعرفي في المجتمعات الحديثة. (الغالبي، 2009، صفحة 42)

ينظر جوزيف شامبيتر (1883-1950) إلى المقاولاتية كتركيبة جديدة تتضمن عمل أشياء جديدة تماما أو عمل الأشياء المعتادة لكن بطريقة جديدة. وقد تتمثل هذه التركيبة في تقديم سلعة جديدة أو طريقة جديدة للإنتاج أو فتح أسواق جديدة أو مصدر جديد للإمداد أو منظمة جديدة. ويعرف المقاول بأنه: "ذلك الشخص الراغب في والقادر على تحويل فكرة جديدة أو اختراع إلى إبداع ناجح". (محمد لبيب عنبه، 2017، صفحة 2)

من خلال ما سبق يمكن القول بأن المقاولاتية هي عملية خلق قيمة مضافة من خلال توليد فكرة جديدة أو تطويرها أو إعادة تجسيدها بأساليب مختلفة وجديدة، للوصول إلى مشروع ناجح، مع تحمل المخاطرة ومواجهة اللايقين داخل السوق.

2.1.2 خصائص المقاولاتية

وتكتسب المقاولاتية مجموعة من الخصائص التي تميزها، منها:

- ✓ تتميز المقاولاتية بأنها عملية إنشاء وخلق شيء جديد أي أنها تتميز بالإبداع؛
- ✓ يعتبر المقاول هو القائد الذي يقود العملية المقاولاتية؛
- ✓ تتسم المقاولاتية بالمخاطرة وهذا لأنها تقدم منتوجات جديدة حيث تتوقف هذه الأخيرة على نسبة قبولها في السوق؛
- ✓ تحتاج المقاولاتية من المقاول رسم خطة إستراتيجية حتى يضمن تحقيقها على أرض الواقع وبالتالي ضمان نجاح مشروعه؛
- ✓ تهدف المقاولاتية إلى خلق الثروة والقيمة المضافة وخلق مناصب الشغل. (قواسمي، 2020، صفحة 161)

2.2 روح المقاولاتية وعناصرها:

الروح المقاولاتية يمكن اعتبارها عنصر أساسي في مجال المقاولاتية، إذ لابد من توفرها لدى الشخص من أجل تكوين الشخصية المتكاملة وامتلاك القدرة على تجسيد الأفكار على أرض الواقع والسعي لتحقيق الاستقلالية المالية.

1.2.2 ماهية الروح المقاولاتية:

روح المقاولاتية هي عبارة واسعة الدلالات والمعاني تتعدى في مفهومها عملية إنشاء المؤسسات الفردية، لتشمل تطوير الكفاءات الفردية في تقبل إمكانية التغيير بروح منفتحة مما يمكن الأفراد من تطوير أنفسهم، واكتساب مهارات جديدة ناتجة عن الانتقال للميدان العلمي وتجريب الأفكار الجديدة، وبالتالي كسر حاجز الخوف من التغيير واكتساب مرونة في التعامل مع المستجدات. (لفقير، 2017، صفحة 17)

ويرتبط مفهوم روح المقاولاتية بالمبادرة والنشاط، فالأفراد الذين يمتلكون روح المقاولاتية لهم إرادة تجريب أشياء جديدة، أو القيام بالأشياء بشكل مختلف، وهذا نظرا لوجود إمكانية للتغيير؛ وهؤلاء الأفراد ليس بالضرورة أن يكون لهم توجه أو رغبة لإنشاء مؤسسة، أو حتى تكوين مسار مهني مقاولاتي لأن هدفهم يسعى لتطوير قدرات خاصة للتكيف مع التغيير، وهذا عن طريق عرض أفكارهم والتصرف بكثير من الانفتاح والمرونة. (خرشي، 2021، صفحة 16)

إن الروح المقاولاتية جزء لا يتجزأ عن حلقة القاولاتية، حيث تؤكد مجموعة من الدراسات على أن تعزيز هذه الروح لدى طلبة الجامعة يعد منفذا ذو فائدة كبيرة لما بعد التخرج، وهذا بتوفير بيئة خصبة للمقاولاتية والحد من ارتفاع نسب البطالة، عن طريق تنمية قدرات الطلبة وكفاءاتهم استعدادا لمواجهة العقبات والمشاكل، خصوصا مشاكل التوظيف في السنوات الأخيرة حيث أن أغلب الدول رفعت يدها تماما عن هذا الموضوع وأكدت بذلك أن مشكلة التوظيف أصبحت مسؤولية الباحث عن العمل نفسه، اذ عليه اكتشاف الفرص والعمل على اقتناصها لرفع التحدي وخلق الوظيفة في سوق العمل، فيكون بذلك مسؤولا عن مساره نحو تحقيق ذاته في سوق العمل. ولتعلم روح المقاولاتية لابد من توفر بعض الصفات الأساسية المساعدة على اكتساب هذه الروح.

2.2.2 العناصر المكونة لتعلم روح المقاولاتية:

وتتمثل الخصائص والصفات المساعدة على اكتساب روح المقاولاتية في الشكل التالي: (مسيخ، 2019، صفحة 18)

الشكل 1: العناصر المكونة لتعلم روح المقاولاتية

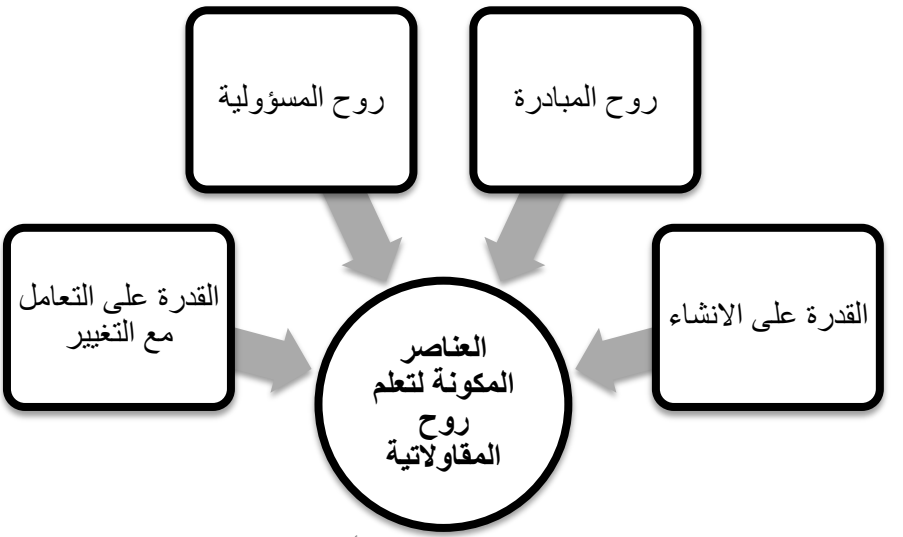

المصدر: من إعداد الباحثتين بالاعتماد على مقال مسيخ أيوب، مرجع سابق، ص18.

يوضح الشكل أعلاه مجموعة الخصائص أو الصفات المكونة لتعلم روح المقاولاتية، فروح المبادرة توحي إلى ذلك الدافع في المزاولة والاختبار مع تحمل المخاطر الممكنة، وروح المسؤولية تبنى على أساس الثقة بالنفس فلابد للفرد عدم الخوف من الفشل وألا يتأثر بالنتائج المحتملة الحدوث بوضع تصورات سلبية، القدرة على الإنشاء أي اكتساب الفرد للقدرات الإبتكارية وتوليد الأفكار من أجل خلق قيمة للمستهلك، أما القدرة على التعامل مع التغيير فهي تنبع من المرونة والقدرة على التعامل مع أي موقف يحدث في محيط العمل.

3.2 مفاهيم أساسية حول دار المقاولاتية:

أصبح الانتقال من جيل لجيل آخر جديد يغير معه توجه الجامعة التي كانت في بادئ الأمر تسعى لعملية التعليم وإنجاز البحث العلمي ومن ثم خدمة المجتمع وبناء جسور شراكة بينها وبين المؤسسات سواء مؤسسات القطاع العام أو الخاص. حيث تسعى الجامعة اليوم إلى تعزيز دورها من خلال تبني مناهج جديدة لتطوير نظام تعليم يخدم سوق العمل، ومن هنا جاء التوجه نحو التعليم الذي يعنى بدراسة المقاولاتية وإنشاء المؤسسات، وقد تبع التعليم المقاولاتي هيئة تعنى بإيواء الطلبة المقاولين داخل الجامعات بما يسمى "دار المقاولاتية"، حيث تهدف هذه الهيئة بالدرجة الأولى إلى تعزيز الروح المقاولاتية لدى الطلبة حاملي الأفكار الإبداعية.

1.3.2 نشأة وتعريف دار المقاولاتية:

تعود نشأة دار المقاولاتية حسب ما يشير إليه بواسان Boissin إلى منطقة غرونوبل بفرنسا في سنة 2002 بدعم من الوزارة التعليم العالي والبحث الفرنسية، ليتم فيها بعد نقل التجربة إلى العديد من الدول العالم على غرار الجزائر، كندا، البرازيل...، وقد أخذت الفكرة تتطور وتتوسع على مستوى الدولة وقد شكلت لجنة وطنية لانتقاء مشاريع إنشاء العديد من دور المقاولاتية على مستوى مختلف المناطق الفرنسية، تشكلت هذه اللجنة من فاعلين من وزارة التعليم العالي والبحث، والقطاع الصناعي في بادئ الأمر تلقت اللجنة تسعة عشرة (19) مشروع في جويلية 2004 ليتم انتقاء ستة (06) منها فقط تتوزع على منطقة أوفرن Auvergne، ليموزان Limousin، نور با دو كالي Nord-pas de calais، بواتو شارنت Poitou-Charentes، و بروفونس Provence. (زايدي و عبد الحميد، 2021، صفحة 95)

استخدم مصطلح "دار" في التسمية ليوحي للقارئ والمستمع والطالب كونه المستهدف المباشر بالعلاقات الإيجابية التي تربط كل من بداخلها، حيث تسود الحركية والتعاون والتضامن والاحترام وتظافر الجهود المبذولة لتحقيق الأهداف المشتركة، فدار المقاولة إذن لغرس روح المقاولاتية لدى الطلبة ونشر الفكر والثقافة المقاولاتية في الوسط الجامعي من خلال البرامج والنشاطات المقدمة للطلبة من أجل دفعهم نحو العمل المقاولاتي بعد تخرجهم. (بن عباس و زدوري، 2021، صفحة 590)

دار المقاولاتية هي الهيئة التي تسمح للطلبة داخل الجامعة بتبني أفكار مشاريع جديدة ودراستها ومن ثم عمل خطة عمل لها، حيث تعد وسيطا بين الطلبة حملة الأفكار وأجهزة الدعم والمرافقة، ظهرت دار المقاولاتية لنشر الوعي بأهمية الإبداع والابتكار لدى الطلبة الجامعيين، وتعزيز روح المقاولاتية لديهم، من خلال توفير بيئة خصبة لدعمهم والاهتمام بأفكارهم من أجل خلق قيمة جديدة.

2.3.2 الهدف من إنشاء دار المقاولاتية:

يتم إنشاء دار المقاولاتية قصد تحقيق مجموعة من الأهداف كما يلي: (العقاب و كروش، 2020، الصفحات 8-7)

- ✓ نشر الثقافة المقاولاتية في أوساط الطلبة الجامعيين، من خلال تحسيسهم بالمزايا التي تتيحها عملية إنشاء مؤسسات مصغرة، صغيرة ومتوسطة على المستوى الشخصي أو من ناحية القيمة المضافة للاقتصاد الوطني ككل؛
- ✓ تكوين الطلبة وبالأخص المقبلين على التخرج، وكذا تحفيزهم ومرافقتهم في دراسة أفكارهم من أجل تحويلها إلى مؤسسات مصغرة على أرض الواقع؛
- ✓ تعريف الطلبة الجامعيين بمختلف التسهيلات والمزايا التي تمنحها لهم مختلف هيئات الدعم والمساندة للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة؛

- ✓ توجيه الطلبة الجامعيين ومساعدتهم على دراسة وتقييم أفكارهم من أجل مساعدتهم على إنجازها؛
- ✓ توضيح الإجراءات المتبعة لإنشاء مؤسسة مصغرة، وربط الطالب بمختلف هيئات الدعم والمرافقة.

3.3.2 دار المقاولاتية كآلية لتطوير روح المقالولاتية في الوسط الجامعي:

تلعب دار المقاولاتية دورا مهما وفعالا في تطوير روح المقاولاتية لدى الطلبة، حيث تعمل كآلية دعم ومرافقة للطلبة حاملي الأفكار الإبداعية من أجل تجسيد مشاريعهم الخاصة على أرض الواقع، من خلال مجموعة من المهام كما يلي: (بوطورة ، قرامطية، و سمايلي، 2019، صفحة 190)

المرافقة القبلية: يقصد بها تحسيس وتشجيع الطالب الجامعي داخل الحرم الجامعي من أجل تحفيزهم على الخروج تدريجيا من فكرة الوظيفة العمومية نحو الأعمال وخلق مؤسساتهم الاقتصادية خدماتية كانت أو إنتاجية خاصة بهم؛

التكوين: ويقصد بع تنظيم دورات تكوينية حول ما يلي:

- ✓ إيجاد فكرة المؤسسة: ويقصد به تطوير ذهنية الطالب والخروج به من دائرة الأفكار الكلاسيكية نحو أفكار ابتكارية ذات طابع ابداعي؛
- ✓ إنشاء المؤسسة ويقصد بها تبيان مراحل إنشاء المؤسسة وإعداد مخطط الأعمال؛
- ✓ تسيير المؤسسة حيث يقوم الفريق المكون بتكوين الطلبة الجامعيين في التقنيات الحديثة في مجال تسيير المؤسسة؛
- ✓ المتابعة والمرافقة البحثية حيث يقوم فريق دار المقاولاتية بمتابعة الطلبة حاملي الأفكار الإبداعية من أجل مساعدتهم على تجسيدها على الواقع في شكل مؤسسات صغيرة ومشاريع اقتصادية.

تسعى دار المقاولاتية من خلال المرافقة والتكوين إلى تطوير روح المقاولاتية لدى الطلبة، وتوفير الظروف الملائمة من أجل دعم أفكارهم الإبداعية سعيا لتجسيدها في شكل مشاريع مقاولاتية ناجحة وبالتالي تحقيق مكاسب اقتصادية واجتماعية مستدامة.

3. دراسة حالة دار المقاولاتية بجامعة الإخوة منتوري:

شهدت العديد من الدول تغييرا على مستوى مؤسسات التعليم العالي، من خلال التوجه نحو خلق مكاسب وثروات من وراء البحث العلمي، وذلك قبل مرحلة التخرج وتزامنا مع التعليم في الجامعات، والجزائر كغيرها من الدول الأخرى وجدت نفسها ملزمة على مواكبة التغيير على مستوى جامعاتها، من خلال إنشاء دار للمقاولاتية كخطوة أولى بولاية قسنطينة وبالضبط بجامعة الإخوة منتوري، لتليها بعد ذلك باقي جامعات الوطن.

1.3 نشأة دار المقاولاتية بجامعة الإخوة منتوري:

أنشأت أول دار مقاولاتية بجامعة قسنطينة، حيث تعتبر تجربة جامعة الإخوة منتوري رائدة، تم إنشاؤها حصريًا في عام 2007، ولكن الفكرة تعود إلى ما قبل ذلك بكثير، في عام 2001، عند بداية تطبيق نظام LMD بدأت الجامعة بالشراكة مع الوكالة الوطنية لدعم تشغيل الشبابANSEJ أعمال التوعية مع الطلبة، من خلال تنظيم اجتماعات حول موضوع المقاولاتية والأعمال، وفي عام 2006 أطلقت جامعة الأخوة منتوري رخصة مهنية للمقاولاتية؛ تختلف كلمة "دار" عن كلمة "مركز" أو "معهد"؛ والتي تشير أكثر إلى الهياكل الأكاديمية والتعليم التقليدي. أما كلمة "دار" فهي تشكل هيكلًا ودودًا، حيث يكون الجو لطيفًا ويساعد على تبادل الأفكار وتنمية روح المقاولاتية.

تتمحور المبادئ والركائز الأساسية التي تسير عليها دار المقاولاتية بجامعة الإخوة منتوري في:

أولا: صياغة سياسة الجودة

- ✓ الجودة تأتي أولا

- ✓ تسجيل تقدم كل عام
- ✓ مشاركة الجميع؛

ثانيا: تحديد المسؤوليات للقيام بالمهام

- ✓ تحديد ميثاق الفريق
- ✓ تعيين المسؤوليات لإعداد المسيرين (المدربين والمدربين)؛

ثالثا: تحديد الاحتياجات التدريبية

- ✓ الفريق (مدرب، مرشد، عضو)
- ✓ المتعلمين؛

رابعا: إنشاء شبكة المشروع بانضباط من أجل:

- ✓ التماس حسن النية لذوي الإرادة القوي
- ✓ القيام باختيار الأشخاص الأنسب
- ✓ اختيار المشاريع
- ✓ تشكيل فرق العمل؛

خامسا: تحديد أولئك الذين يحتاجون إلى تدريب

- ✓ المدربين
- ✓ المرافقين
- ✓ الأعضاء
- ✓ آخرون؛

سادسا: تجهيز مقرر التدريب للمتعلمين

- ✓ المحتويات
- ✓ المتدخلين
- ✓ المخطط؛

سابعا: تحديد الدعم لفريق المشروع

- ✓ وقت العمل في المشروع
- ✓ تشخيص الإشراف
- ✓ توفير المرافق للتجارب والاختبارات
- ✓ المساعدة في تخطي العقبات؛

ثامنا: ضمان التنسيق

- ✓ اجتماعات الميسرين
- ✓ تقارير عن التقدم المحرز في المشاريع؛

تاسعا: تصميم خطة للاتصال

- ✓ استخدام وسائل الإعلام: الموقع.

2.3 أدوار ومهام دار المقاولاتية بجامعة منتوري:

وتقوم دار المقاولاتية بجامعة الإخوة منتوري بمجموعة من الأدوار والمهام تتلخص فيما يلي :

مهمة دار المقاولاتية بجامعة قسنطينة من خلال الأنشطة التي تقوم بها هي نشر روح وثقافة المقاولاتية بين الشباب. حيث تهدف إلى توعية المتعلمين بالمفاهيم الأساسية التي تقوم عليها سلوكيات ودوافع وأفعال المقاولين، تركز دار المقاولاتية جهودها على فهم أساسيات المقاولاتية والمقاولين وثقافة المقاولاتية وآثارها في المجتمع، من العناصر المهمة جدًا التي تساهم في نشر قيم المقاولاتية بين المتعلمين هي جودة المدربين والمرشدين ، فهم يمثلون بذرة النجاح الجيدة ، ويجب عليهم حشد انتباههم الكامل والاستفادة من كل خبراتهم لنشر المهارات اللازمة بين الطلبة، التي تساعدهم على تنفيذ مشاريعهم في الحياة المهنية ، وتنويرهم في هذه البيئة المكونة من المنافسة والقيود ، فهم يضمنون العمل عن قرب والمراقبة الدائمة للمتعلمين. يتمثل الدور الأساسي لدار المقاولاتية في تحديد وإدراك ملامح الثقافة المقاولاتية، وهي المواقف التالية: المسؤولية،

المخاطرة، الاستقلالية، الثقة، التضامن، والمساعدة المتبادلة. فدار المقاولاتية بجامعة الإخوة منتوري تشجع كل طالب على الاعتماد على نفسه للحصول على الأصول ونقاط القوة والمهارات من أجل إيقاظ وتطوير إمكانات المقاولاتية فيه.

3.3 أهداف دار المقاولاتية بجامعة الإخوة منتوري:

وتهدف دار المقاولاتية بجامعة قسنطينة إلى ما يلي:

- ✓ تسهيل الاندماج المهني للطلبة؛
- ✓ غرس قيم المقاولاتية؛
- ✓ الكشف عن إمكانات الطلبة في المقاولاتية الاجتماعية؛
- ✓ تعزيز التزام الطلبة من خلال تحقيق وإدارة المشاريع داخل فريق؛
- ✓ تطوير الصفات والمهارات البشرية والإدارية للطلبة؛
- ✓ جمع كافة الجهات الفاعلة التي تعمل في بيئة المؤسسة (البنوك، الضرائب، التأمين، الأراضي...).

4.3 نشاطات دار المقاولاتية بجامعة الإخوة منتوري:

أقامت دار المقاولاتية العديد من النشاطات والفعاليات على مدى سنوات، ويوضح الجدول الموالي مجموع النشاطات التي قدمتها الدار منذ السنوات الأولى من نشأتها:

الجدول 1: نشاطات دار المقاولاتية لجامعة الإخوة منتوري

السنوات	النشاطات
2001	-أيام تحسيسية بجامعة الإخوة منتوري.
2006	-افتتاح ليسانس مهني مقاولاتية: اندماج مقياس انشاء وتسيير المؤسسات مؤطر من طرف إطارات مكلفين بالتكوين بالوكالة.
2007	-إنشاء دار المقاولاتية.

2010	-الطبعة الأولى لمسابقة نجوم المقاولاتية.
2011	-الطبعة الثانية لمسابقة نجوم المقاولاتية.
2013	-سبتمبر: يوم دراسي بالمعهد الوطني للتغذية والتغذي والتكنولوجيات الفلاحية الغذائية حول إنشاء مؤسسات مصغرة؛ -جويلية: إمضاء اتفاقية الشراكة بين جامعة الإخوة منتوري والوكالة الوطنية لدعم تشغيل الشباب.
2014	-فيفري/مارس: برنامج تكوين وتأطير طلبة ليسانس اختصاص تربية النحل كلية علوم الطبيعة والحياة؛ -الطبعة الثالثة لمسابقة نجوم المقاولاتية؛ -مارس: قافلة المقاولاتية والإبتكار.
2015	-سبتمبر: الجامعة الصيفية؛ -أفريل: تنظيم دورة تكوينية حول إنشاء وتسيير المؤسسات المصغرة لفائدة طلبة ماستر 2-كلية علوم التكنولوجيا؛ -نوفمبر: زيادة ميدانية للمعرض الوطني للمؤسسات المصغرة؛ -تنظيم يوم دراسي حول المناولة في مجال الاتصالات لفائدة خريجي كلية علوم التكنولوجيا.
2016	-ورشة عمل تدريبية حول المعايير النموذجية لمؤسستك المستقبلية؛ -ورشة عمل تدريبية حول تنظيم الفعاليات؛ -ورشة عمل حول التخطيط الاستراتيجي.
2017	-أسبوع المقاولاتية تحت شعار: الفيض المعرفي يسبق الفيض المالي؛ -أسبوع المقاولاتية تحت شعار: الابتكار والإبداع لتعزيز روح المقاولاتية. -الانطلاق في الدورة التكوينية حول المقاولاتية والابداع.
2018	-مواصلة فعاليات الدورة التكوينية حول المقاولاتية والابداع؛ -المقاولاتية الاجتماعية: رفع مستوى الوعي بالمخاطر العابرة؛
2019/2018	-الانطلاق في ورشة عمل تدريبية حول المهارات الناعمة؛ -دورة تكوينية بعنوان: كيف تجد فكرة مشروعك؛ -افتتاح ورشة عمل بعنوان: تنظيم الفعاليات في طلعتها الثانية.

المصدر: من إعداد الباحثتين بالاعتماد على وثائق دار المقاولاتية بجامعة الإخوة منتوري

يوضح الجدول أعلاه مجموع النشاطات بدار المقاولاتية بجامعة الإخوة منتوري منذ سنة 2001 إلى غاية سنة 2019، حيث عملت دار المقاولاتية منذ قيامها بجامعة الإخوة منتوري على توفير الظروف اللازمة للطلبة من أجل تجسيد أفكارهم في شكل مشاريع مقاولاتية، كما شجعت دار المقاولاتية بنشاطاتها المختلفة من ورشات عمل ودورات تكوينية ومسابقات؛ على غرس روح المقاولاتية والإبداع لدى الطلبة المقاولين، فدار المقاولاتية كان لها دور كبير في احداث تغيير على مستوى جامعة الإخوة منتوري، ليس فقط كهيئة مرافقة ودعم وإنما كمكسب حقيقي للجامعة وكذلك الولاية.

5.3 احصائيات المشاريع المقاولاتية لطلبة دار المقاولاتية بجامعة الإخوة منتوري:

حصيلة المقاولين الجامعيين أصحاب المشاريع المقاولاتية في الفترة 2013-2017 الممولة من طرف الوكالة الوطنية لدعم تشغيل الشباب لولاية قسنطينة ANSEJ، حيث بلغ عدد الملفات على مستوى الوكالة ما يزيد عن 551 ملف إنشاء مؤسسة من قبل المقاولين الجامعيين التابعين لدار المقاولاتية بالجامعة منهم خريجين وآخرين أكاديميين على مستوى الجامعة.

وفيما يلي رسم بياني يوضح النسب المئوية الممثلة لعدد المقاولين الجامعيين حسب ANSEJ:

الشكل 2: حصيلة المقاولين الجامعيين بالنسبة المئوية للفترة 2013-2017

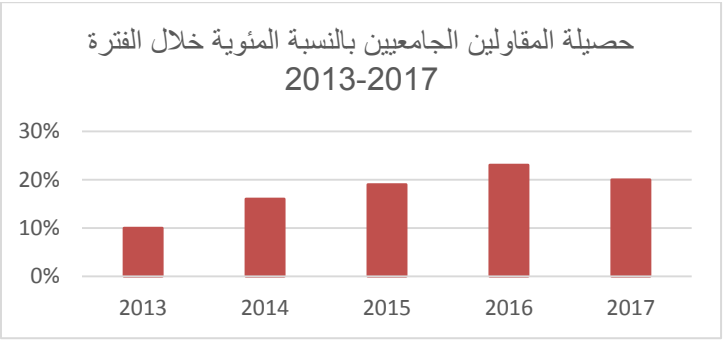

المصدر: من إعداد الباحثتين بالاعتماد على وثائق دار المقاولاتية بجامعة الإخوة منتوري

حسب الاحصائيات الموضحة في الشكل البياني تطور حصيلة المقاولين الجامعيين بالنسب المئوية، حيث يظهر أنه وفي سنة 2013 عدد المقاولين الجامعيين يمثل 10% من إجمالي المشاريع الممولة من طرف الوكالة الوطنية لدعم تشغيل الشباب، وفي السنة الموالية بلغت تمثلت نسبة المقاولين بـ 16%، وتزايدت في السنة الموالية لتصبح 19%، وبلغ عدد المقاولين سنة 2016 نسبة 23% حيث تعتبر أعلى نسبة سجلت منذ السنة الأولى، لتعود بعد ذلك وفي السنة الموالية والأخيرة لتسجل تراجع بنسبة قدرت بـ 20%. كما أكدت مجموعة من الإحصائيات من الوكالة الوطنية لدعم تشغيل الشباب حدوث تحسن واضح في إنشاء المؤسسات للخريجين الشباب، ففي عام 2000 كانت نسبة الخريجين الذين أسسوا أعمالهم 3%، وفي عام 2014 سجلت الوكالة 22%، حيت تعود هذه الزيادة في نسبة الأعمال المقاولاتية إلى الجهود المبذولة من قبل دار المقاولاتية داخل جامعة الإخوة منتوري.

4. خاتمة:

تعتبر الجامعة احدى أهم الآليات التي تدعم عجلة النمو الاقتصادي، حيث تلعب دورا هاما في تعزيز روح المقاولاتية لدى الطلبة من خلال تقديم الدعم والمرافقة لتحضيرهم إلى سوق العمل، وتشجيعهم على ترجمة أفكارهم الإبداعية في شكل مشاريع مقاولاتية ناجحة، ليس فقط بإدراج المقررات الدراسية التي تعنى بدراسة تخصص المقاولاتية فحسب وإنما كذلك من خلال دار المقاولاتية التي توفر بدورها البيئة المناسبة والمساعدة على طرح أفكار جديدة من طرف الطلبة وتطوير مواهبهم والعمل على إظهارها واقعيا.

من خلال ما سبق يمكن تحليل نتائج اختبار مدى صحة الفرضية المطروحة كما يلي:

- ✓ **فرضية الدراسة:** "تساهم دار المقاولاتية بجامعة الإخوة منتوري في تطوير الروح المقاولاتية لدى طلبة الجامعة ونشر الثقافة المقاولاتية في الوسط الجامعي"، هي فرضية صحيحة، حيث أن إنشاء دار المقاولاتية داخل جامعة الإخوة منتوري ساعد على اكتساب الطلبة لعدة مهارات من خلال الأيام الدراسية و ورش العمل والنشاطات، والتي ساهمت في تطوير الروح المقاولاتية لديهم، مع ضمان المرافقة المالية التي تعد عائقا أمام أغلبية الطلبة نظرا لصعوبة الحصول على ميزانية المشروع وهذا عن طريق الوكالة الوطنية لدعم تشغيل الشباب، التي سجلت تزايد في توجه الطلبة أصحاب الطموح نحو خلق مشاريعهم الخاصة.

توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج كما يلي:

- ✓ الجامعة مؤسسة تعليم عالي تقوم بمجوعة من الأدوار، ليس فقط التعليم والبحث العلمي وإنما هي كذلك مصدرا لإنتاج خريجين مقاولين لسوق العمل؛
- ✓ دار المقاولاتية هيئة مرافقة داعمة للطالب داخل الحرم الجامعي، حيث توفر له كافة المستلزمات من أجل دفعه نحو عالم الابتكار والابداع وتعزز روح المقاولاتية لديه؛

- ✓ ساهمت دار المقاولاتية بجامعة الإخوة منتوري بالعديد من النشاطات التي جعلتها رائدة منذ نشأتها باعتبارها الأولى على مستوى الجزائر؛
- ✓ خدمت الاتفاقية الموقعة بين جامعة الإخوة منتوري والوكالة الوطنية لدعم تشغيل الشباب كلتا الطرفين وعملت على تحقيق مكاسب كبيرة من وراء ذلك؛

5. المراجع:

-أحمد ابراهيم. (2019). *ريادة الأعمال*. مصر: الدار الأكاديمية للعلوم.

-إسحاق خرشي. (2021). *المقاولاتية: البحث عن الفكرة-إنشاء المؤسسة-المرافقة المقاولاتية*. الأردن: الناشر ألفا للوثائق .

-السعيد أوكيل. (2017). *ريادة الاعمال أو المقاولاتية-مقاربة شاملة وعملية*. الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية.

-أيوب مسيخ. (2019). الجامعة كحاضنة طبيعية ومرجعية حقيقية لبعث الروح المقاولاتية. *مجلة البشائر الاقتصادية*، (العدد03).

-جيلالي العقاب، و نور الدين كروش. (2020). دار المقاولاتية كآلية لتعزيز روح المقاولاتية للطلبة الجامعيين الجزائريين: دراسة حالة طلبة المركز الجامعي تيسمسيلت. *الإصلاحات الاقتصادية والاندماج في الاقتصاد العالمي ، المجلد 14* (العدد 03).

-حكيم زايدي، و بشير عبد الحميد. (2021). نشر الفكر المقاولاتي وتنمية روح المقاولاتية لدى طلبة الجامعة-حالة دار المقاولاتية بتبسة والوادي. *مجلة النمو الاقتصادي والمقاولاتية، المجلد 04*(العدد 05).

-حمزة لفقير. (2017). روح المقاولة وإنشاء المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في الجزائر. كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، بومرداس: جامعة أمحمد بوقرة.

-رشيدة قواسمي. (2020). التأصيل النظري للمقاولاتية كمشروع والنماذج المفسرة للتوجه المقاولاتي. *مجلة النتدى للدراسات والأبحاث الاقتصادية*(العدد 02).

-طاهر محسن منصور الغالبي. (2009). *إدارة واستراتيجية منظمات الأعمال المتوسطة والصغيرة* . الأردن : دار وائل للنشر والتوزيع .

-عثمان رشدي. (2013). *الريادة والعمل التطوعي*. الأردن: دار الراية للنشر والتزيع .

-فضيلة بوطورة ، زهية قرامطية، و نوفل سمايلي. (2019). "دار المقاولاتية في الجامعة الجزائرية بين الضرورة والأهمية". *مجلة الإبداع، المجلد 09*(العدد 01).

-موسى بن عباس ، و أسماء زدوري. (2021). دار المقاولاتية بوابة الطالب الجامعي على النظام البيئي المقاولاتي المحلي -دراسة حالة دار المقاولاتية لجامعة باتنة 2. *مجلة التكامل الاقتصادي، المجلد 09*(العدد 04).

-هالة محمد لبيب عنبه. (2017). *المشروعات الصغيرة للشباب ما بعد عصر ريادة الأعمال*. الناشر: مؤسسة الأمير محمد بن فهد للتنمية الإنسانية المملكة العربية السعودية، والمنظمة العربية للتنمية الإدارية جامعة الدول العربية.